رضي الله عنه وكان يتكلم في علم الشريعة والحقيقة على كرسي عال وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور ومن كلامه رضي الله عنه الوجد محمود ما لم يكن عن شهود وكان رضي الله عنه يقول شاهد الحق ينفي شاهد الوجود وينفي عن العين الوسن وسكره يزيد على سكر الشراب • وكان رضي الله عنه يقول ارواح الواجدين عطرة لطيفة وكلامهم يحيي موات القلوب ويزيد في العقول وكان رضي الله عنه يقول الوجد يسقط التمييز ويجعل الاماكن مكانا واحدا والاعيان عينا واحدا واوله رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب ومجاربة السر وايناس المبعود وكان رضي الله عنه يقول شرط صحة الوجد انقطاع البشرية عن التعلق بمعنى الوجد حال وجوده ومن لا فقد له لا وجد له واهله على مقامين ناظر ومنظور اليه فالناظر مخاطب بشاهد الذي وجد في وجد والمنظور مغيب قد اختطفه الحق باول وارد ورد عليه وكان رضي الله عنه يقول الوجود نهاية الوجد لان الواجد يوجب استيعاب العبد والوجد يوجب استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك العبد وترتيب هذا الامر حضور ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود فبمقدار الوجد يحصل الخمود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه بقاوه بالحق وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان متعاقبتان عليه وكان رضي الله عنه يقول الوجود اسم لثلاث معان الاول وجود علم يقطع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق اياك الثاني وجود الحق وجودا غير منقطع عن مساغ الاشارة الثالث وجود مقام اضمحلال رسم الوجود بالاستغراق في

الاولية فاذا كوشف العبد بوصف الجمال سكر القلب فطرب الروح وهاموا لسر • وكان رضي الله عنه يقول الصحو اما هو بالحق فاذا كان بغية الحق فلا يخلو من حيرة بمعنى حيرة في مشاهدة نور العزة لا حيرة شبهة وكان يقول المواجيد ثمرات الاوراد وتنتج المنازلات • وكان يقول ترك الاحوال قبل وجودها محال وطلب الاحوال بعد وجودها تعالي محال • وكان يقول من تهاون بسر الله تعالي انطق الله تعالي لسانه بعيوب نفسه وكان رضي الله عنه اذا خرج من خلوته لا يمر على شجرة يابسة الا اورقت ولا بذي عاهة الا عوفي سكن رضي الله عنه بالنصرة وبها مات قبل سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزار وقد صلى عليه سبع في الجوا صوات طبول نقرب وكانوا كلما رفعوا ايديهم في التكبير للصلاة عليه سمعوها رضي الله تعالي عنه

ومنهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه

هو من اكابر مشايخ مصر المشهورين وصدور العارفين واعيان العلماء المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة وهو احد العلماء المصنفين والفضلاء المفتين افتى بمصر على مذهب الامام احمد رضي الله عنه ودرس وناظر واملى وخرق الله له العوايد وقلب له الاعيان وانتهت اليه تربية المريدين الصادقين بمصر واعمالها والعقد اجماع المشايخ عليه بالتعظيم والتبجيل والاحترام وحكموه فيما اختلفوا فيه ورجعوا الى قوله • ومن كلامه رضي الله عنه الطريق الى معرفة الله تعالي وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه وآياته والاسبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته وكان يقول لو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)